

طرق حديث الأئمة الإثنا عشر

[6] ولا انفق منه إذا حُرِفَ عن مواضعه ولا في البلاد شئ أنكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه وهم بينهم شاهد صادق وصامت ناطق. وقال عليه السلام: انما الائمة قوام الله على خلقه وعرفائه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه. وقال عليه السلام نحن الشعان والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها من اتاها من غير ابوابها عد سارقا. ومنهاهم كنوز الرحمن وكرائم الايمان ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فلا يزيده بعد عن الطريق الا بعدا عن حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فليُنظر ناظر اسائر هو ام راجع. وقال عليه السلام: اسرته اي اسرة محمد (ص) خير الاسر وشجرتهم خير الشجر اغضاها معتدل وثمارها مهتدلة هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولاتج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل رعاية ودعاية لاعقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ودعايته قليل. وقال عليه السلام: